

القيود

قيدتَ بالهوى خطى العاشقين
فاعتنقتَ أدمعهم موثقته
ظمآنة .. والتبع فيها استر
وغسنتَ كفاك، روي السجين
في نارك الالهة المشرقة
ذوبتني فيها .. فأين المفر؟
وأنت فجرني في ليالي الأزل
وأنت ليبي إن طواني الأجل!

★

ماذا وراء الاثم من مغفره
والنور للظلمة قيد عنيد
طهرت النيران آثامه
ماذا وراء الذنب من معذره
يبني بها الفجر ليالي السدود
ليخترق الروض وأنسامه
والروض إثم .. والخطايا الثمر
أنضجها في الليل نور القمر

★

أقسمت بالحب الذي قادني
إلى عذاب الاثم في جنتك
فأحرق النور جناحي الشفيف
أقسمت بالفن الذي شدني
إلى غصون الشوق في روضتك
مرتجف العطر ... عتي الحفيف
مكبل اللحن .. شقي القطوف
أشرب من كفيك نار الحريف

★

أقسمت بالنار التي احقرت
قلبي على معزفك المشتعل
فدار بي موجي على نهرها
أقسمت بالروح التي حدقت
في وجهك المشرق خلف الجبل
تبحث في ذاتك عن فجرها
لسوف أفنى في حجيم الأزل
لعلي أفاك يوماً ... لعل!

القاهرة محمد فوزي العنتيل

قيدتَ بالعطر .. جناح الزهر
وبالنشيد العذب روح الطيور
فرفف اللحن يشد الجراح!
وانت سر تائه ... لم يطر
إلا وراء الوهم .. فوق الدهور
يا أيها الليل الشريد الجناح:
ماذا وراء الفجر للساهرين?
ماذا وراء الدرب للمتعبين?

★

القمر الشاحب .. فوق السهوب
تجري دماه .. في عروق الشجر
وفي دموع البحر .. تاهت خطاه
وارتعش النور .. وراء الغيوب
فارتعد الصمت .. ومات القمر ..
واستيقظ الفجر: فهب الرعاه
وسارت القطعان حيرى المصير
تمضغ أحلام المساء الكبير!

★

زرعت أطراف الرؤى الممتعة
في شاطئ الليل الشقي .. الحزين
يعدو بها الوهم وراء الألم
وصورت ريشتك المبدعه
حدائق الاحلام .. للملمحين
فلم تكن إلا بقايا عدم:
أزهارها المرتعشات الظلال
ذكري غصون أثمرت في الحيال!

★

بالريح أوثقت شراع السفين
في مقلة البحر العميق القرار
والريح سجان .. سجين القيود
يصرخ في الليل وراء السنين
والكون تيه .. مستمر النهار
ترقد فيه الشمس خلف الوجود
مغزل آلام بسجن القدر
ينسج للنار .. خطايا البشر

★